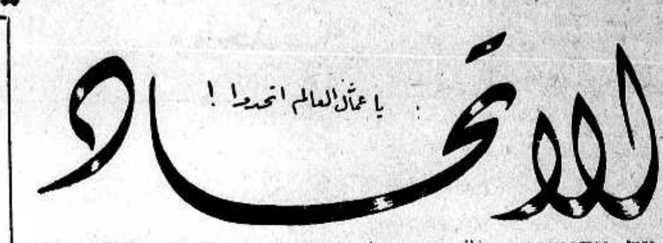
سوبوليف: تحل الازمة الخطيرة بانسحاب المحتلين الامريكيين والبريطانيين



يا عمال العالم اتحدوا !

٢٢ تموز ١٩٥٨ — ٥ محرم ١٣٧٧ — ה אב תשי"ח — 22.7.1958

No. 25 Vol XV — العدد ٢٥ السنة الخامسة عشرة

AL-ITTIHAD — (الثمن ١٥٠ بروطة) — מחיר 150 פר'

نيويورك — حتى كتابة هذه السطور بعد منتصف الليل واصل مجلس الأمن ابحاثه في الاقتراحات المعروضة امامه لمواجهة الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط. وقد ايد مندوبا الولايات المتحدة وبريطانيا الاقتراح الياباني الذي يدعو الى زيادة عدد المراقبين ونشاطهم في لبنان حتى يتم انسحاب القوات الامريكية. ولكن مندوب الاتحاد السوفياتي اعلن ان الازمة احتدمت باحتلال لبنان والاردن وبتخطيطات الدول الغربية للتدخل في شؤون الدول العربية المتحررة والاعتداء عليها. وقال ان الاقتراح الياباني يعني ان يقوم المراقبون الدوليون بالاعمال القذرة التي يريدها المستعمرون.

السودان تعترف بجمهورية العراق

اعترفت الحكومة السودانية بالجمهورية العربية العراقية. وقد كانت الحكومة العربية الوحيدة التي رحبت بنزول القوات الامريكية في لبنان. ولكن المظاهرات التي اجتاحت مدنها اضطرتها الى الاسراع باتخاذ هذه الخطوة.

اقتراح مؤتمر الذروة السوفياتي لتفادي الاصطراع الرهيب يلهب حماس الشعوب

فرنسا توافق مبدئيا على المؤتمر وبريطانيا تضطر الى بحث «خير السبل» لعقده

[نهرو يوافق، ورئيس وزراء السويد يرحب، وحزبا العمال والاحرار في بريطانيا يدعوان الى انتهاز الفرصة التي قد لا تعود. زعماء المقاومة الشعبية في لبنان يؤيدون الاقتراح. البيت الابيض يعلن ان امريكا سترد رداً انشائياً. حلف الاطلنطي يجتمع لبحث الاقتراح]

واشنطن — تجمع الاوساط الغربية على الاعتقاد بان اقتراح الحكومة السوفياتية عقد اجتماع على مستوى عال لانقاذ السلام في الشرق الاوسط قد اثار صدى ايجابياً قوياً لدى الرأي العام العالمي، وان رؤساء الدول الغربية سيضطرون الى ان يأخذوا في حسابهم هذا الوضع في ردهم على الاقتراح السوفياتي. (الذي جاء في مذكرة خروشتشوف تجدها في مكان آخر من هذا العدد).

وقد تأكد هذا الامر من الاصداء الرسمية في عواصم الدول الغربية الكبرى. فقد اعلن سوستيل وزير الانباء الفرنسي ان حكومته توافق مبدئياً على عقد مؤتمر الذروة لبحث مشاكل الشرق الاوسط ولكن موافقتها مشروطة. فهي لا تعتبر الدول الغربية الثلاث، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، معتدية.

وقال ان حكومته ستتشاور مع الولايات المتحدة وبريطانيا لبحث افضل الطرق لعقد المؤتمر في افضل ظروف مجدية ولكنها مقتنعة ان الامر يحتاج الى إعداد كاف.

وفي مجلس العموم البريطاني اعلن مكملان رئيس الوزراء ان بريطانيا تبحث في الطريقة المثلى لعقد المؤتمر بعد ان اقترح ذلك رئيس الوزراء السوفياتي، خروشتشوف، وهو «تواق» الى الاجتماع برؤساء وزراء الدول الكبرى لبحث المشكلات الخطيرة. ولكنه قال ان في رسالة خروشتشوف اتهامات لا يقبلها احد في هذه البلاد !!

وحين قال له هيو جيتسكل انه مهما كانت وجهة النظر الامريكية فان ثمة رأيا شائعا في بريطانيا لعقد المؤتمر، قال مكملان انه لا يعتقد ان ثمة خلاف بين بريطانيا والولايات المتحدة.

واضاف انه يريد ان يتشاور مع مجموعة الدول البريطانية وحلف الاطلنطي وليس من الممكن ان تتم هذه المشاورات في وقت قصير.

وقد عقب المراقبون على رد مكملان قائلين ان مكملان يخشى رد فعل دول المجموعة البريطانية السيء اذا هو رفض الاقتراح السوفياتي.

ويظهر ان الولايات المتحدة حيال هذه الاصداء الحماسية في العالم لم تستطع ان تتهرب امام هذا الاقتراح. وصدر بيان عن البيت الابيض جاء فيه ان الحكومة الامريكية ستبحث الاقتراح السوفياتي وتجيب عليه إجابة إنشائية.

ويقول مراسل «رويتر» في واشنطن ان المراقبين الدبلوماسيين في واشنطن يعتقدون انه حيال تأييد قسم كبير من اجل ابعاد خطر الحرب، سيمتنع ايزنهاور ودالس عن رفض الاقتراح رفضاً باتاً.

وجاء من نيودلهي ان رئيس حكومة الهند، نهرو، قد اجاب على رسالة خروشتشوف معلناً تأييده لاقتراح عقد اجتماع الذروة حالا لبحث الوضع في الشرق الاوسط. واعرب نهرو في رسالته من شكره لخروشتشوف على دعوته وقال انه اذا تم الاتفاق على عقد اجتماع كهذا فمن المكن الافتراض انه لن يكون من الصعب تعيين موعد ومكان الاجتماع. ونحن بطبية خاطر نعرض خدماتنا لهذا المؤتمر من اجل السلام، اذا كانت ثمة حاجة لهذه الخدمات».

ويقول مراسل «يونايتد برس» في لندن ان قادة الغرب قد شرعوا في مشاورات عاجلة حول اقتراح الاتحاد السوفياتي المفاجيء. وان الدوائر الدبلوماسية تقول ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لن ترفض الاقتراح السوفياتي، ولكنها ستتردد قبل ان تقرر

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

في يوم الطيران السوفياتي برافدا تعلن:

انتجت الصناعة الثقيلة ٤٠ الف طائرة حربية

الطيران السوفياتي مستعد لتنفيذ مهمة الحكومة والحزب

موسكو — اعلنت برافدا في يوم عيد الطيران السوفياتي ان الصناعة السوفياتية الثقيلة تمكنت بفضل التطور التكنيكي من إنتاج اربعين الف طائرة حربية في السنوات الماضية.

وبهذه المناسبة اصدر وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالينوفسكي امراً يومياً دعا فيه الى الاستعداد والوقوف بالمرصاد الدفاع عن الوطن الاشتراكي. وذكر ان ارسال قوات امريكية وبريطانية الى لبنان والاردن يشكل خطراً على سلام العالم، وقال ان سلاح الطيران السوفياتي مستعد للقيام بالمهمة التي تلقيها الحكومة والحزب على كاهله.

وقد احتشد جمهور غفير اول امس في مطار توشينو في موسكو لمشاهدة العرض الجوي الذي استمر ساعتين ونصف الساعة لمناسبة يوم الطيران السوفياتي.

وحضر العرض قادة الاتحاد السوفياتي السياسيون والعسكريون.

شعب السودان يقاوم الاحتلال

القاهرة — اجتاحت المظاهرات الخرطوم وام درمان في السودان احتجاجا على الاحتلال الامريكي للبنان والاحتلال البريطاني للاردن.

وكان المتظاهرون يهتفون بسقوط حكومة السودان التي ايدت الخطوة الامريكية في لبنان.

في ظروف تأهب القوات السوفياتية الجبارة للقتال

خروشتشوف يدعو الدول الغربية الى الاصغاء والتعقل

الاتحاد السوفياتي ينذر امريكا: لديكم قنابل ذرية واساطيل ولدينا قنابل ذرية واساطيل وصواريخ عابرة القارات.

الصحف الغربية تقول ان مذكرة خروشتشوف اعادت الى الاذهان الانذار السوفياتي الى بريطانيا ابان العدوان الثلاثي على مصر. واهمية هذا الانذار انه اقترن بمناورات جبارة اشترك فيها نصف مليون جندي على حدود ايران وتركيا وباوامر صدرت الى الاساطيل السوفياتية في المحيط المتجمد وبحر البلطيق لتكون على اهبة الاستعداد القتال.

وقد ارسل خروشتشوف هذه الدعوة في مذكرة الى كل من ايزنهاور، ومكميلان وديغول، ونهرو.

وجاء في هذه المذكرة انه نتيجة للعدوان الامريكي في لبنان والعدوان البريطاني في الاردن وصل العالم الى مرحلة كل خطوة غير حذرة فيها قد تؤدي الى اغراق العالم في كارثة عظيمة جداً.

وقال خروشتشوف في مذكرته ان القلق يسود القارات وان نار الحرب في اي مكان قد تنتشر الى كل مكان. ورفض رئيس الحكومة السوفياتية مزاعم الاستعمار واكد ان الصراع في لبنان داخلي والقول بان انزال القوات الامريكية في لبنان كان لحماية ارواح الرعايا الامريكيين حيلة من حيل المستعمرين القديمة اذا لا توجد اخطار تهدد حياة أولئك الرعايا. وبعد ان قال ان منظمة الامم المتحدة اقصيت جانباً اكد ان المعتدين يلعبون بالنار ومن الواجب اطفاء شعلة الحرب من البداية. ويوجد اجراء واحد لذلك وهو انسحاب قوات الاحتلال من لبنان والاردن وترك الشعوب تقرر مصيرها بنفسها.

وقال وفي هذه الساعة العصيبة في التاريخ اذ لم يعد في الامكان الانتظار دقيقة واحدة تقترح حكومة الاتحاد السوفياتي اجتماعاً عاجلا بين رؤساء حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والهند بحضور السكرتير العام للامم المتحدة. والغرض من هذا الاجتماع هو اتخاذ اجراءات عاجلة لمنع اشتعال النزاع العسكري. ونحن نقترح عقد هذا الاجتماع في اي وقت وفي اي مكان. فمسألة موعد الاجتماع ومكانه لا ينبغي ان تقف حجر عثرة في سبيل عقده. فالحكومة السوفياتية مستعدة لعقد هذا الاجتماع في اي مكان اذا لم توافق الدول الغربية لسبب ما على عقده

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

اسرائيل اصبحت ممرا لطائرات الاستعمار المعتدية

القدس — سئل الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية عن عبور طائرات اجنبية فوق الاراضي الاسرائيلية، وهل تقدم اسرائيل احتجاجا للولايات المتحدة بهذا الشأن، فأجاب انه لا يعرف شيئاً عن هذا كله.

وكانت الصحف قد نشرت ان ٥٠ طائرة نقالة امريكية قامت بمظاهرة قوة فوق اراضي الاردن يوم الخميس، وقد جاءت هذه الطائرات من السفن الامريكية الراسية امام شواطيء لبنان واسرائيل. ولا شك في ان هذه الطائرات قد مرت فوق اسرائيل في طريقها الى الاردن، وقد رفض الناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية ان يجيب على سؤال: من اين اتت هذه الطائرات الى الاردن.

وفي صباح الجمعة مرت ثلاث طائرات امريكية فوق اراضي الدولة.

وفي ليلة السبت هبطت طائرة هليكوبتر امريكية في الاراضي الاسرائيلية قرب رأس الناقورة.

والمعتقد هنا ان مرور الطائرات الامريكية فوق اسرائيل ليس مجرد حادث عابر، بل ان اسرائيل غدت ممرا دائما لهذه الطائرات.

السعودية تعارض نقل النفط للاردن عبر اراضيها

جدة — اعلنت وزارة الخارجية السعودية بانها لا توافق على مرور ناقلات البترول الجوية في جوها في طريقها الى الاردن وقد اعلنت هذا الامر رداً على طلب القائم باعمال السفارة الامريكية بالسماح للطائرات الامريكية بنقل البترول الى الاردن.

وتقول وكالات الصحف الامريكية ان النزاع بهذا الشأن يحتدم.

الحرية للاحزاب والعفو عن المساجين

اذاع راديو بغداد قبل ايام ان الحكومة قد اقرت قوانين تمكن الاحزاب السياسية من حرية العمل وتعيد الجنسية الى الذين انتزعت منهم. كذلك اقرت الحكومة العفو عن المساجين السياسيين واطلاق سراحهم والسماح المطاردين السياسيين بالعودة الى وطنهم.

قام حصن الوحدة العربية الجبار المعادي للاستعمار

اتفاق التعاون بين الجمهوريتين عامل من عوامل هزيمة التدخل في جمهورية العراق

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — شهدت جماهير دمشق في ساحة الجلاء قيام التعاون الوثيق بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية وبحماس بالغ حققت للاتفاق بين الجمهوريتين، الذي يحمل في بنوده بذور الوحدة او الاتحاد بين القطرين العربيين المتحررين.

وقد اعلن الاتفاق عبدالسلام محمد عارف نائب رئيس وزراء الجمهورية العراقية الذي رأس وفداً من حكومته وصل الى دمشق واجتمع برئيس الجمهورية العربية جمال عبدالناصر وعدد من زملائه.

ويؤكد الاتفاق تمسك الجمهوريتين بميثاق الجامعة العربية واتفاق التضامن الجماعي العربي وتصميمهما على الوقوف كدولة واحدة إزاء الموقف الدولي وصد كل عدوان يقع على كل منهما.

كذلك يؤكد الاتفاق تعاون الدولتان تعاونا تاماً في السياسة الخارجية والمساهمة الفعالة من اجل دعم السلام في الشرق الاوسط والعالم في نطاق ميثاق الامم المتحدة.

وينص الاتفاق على ان الدولتين ستتخذان كافة الاجراءات العملية في الحال لتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية بين القطرين وعلى الاتصال والتشاور بينهما في كل الامور التي تهم بلديهما.

خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة

وقد رحب الشعب العربي في اقطاره بهذا الاتفاق ورأى فيه اجراء جوهريا بهدف الوحدة العربية الشاملة. واجمع المراقبون على ان اعلان الاتفاق بهذه السرعة يدل على ديناميكية حركة التحرر القومي العربية من اجل الاستقلال والوحدة.

وصدق بعض اولئك المراقبين الذين رأوا بهذا الاتفاق احد الحواجز التي تحول دون تدخل الدول الغربية في العراق لاعادة نظام الاستعمار الى العراق. فالاتفاق يجعل اي عدوان على الجمهورية العراقية عدوانا على الجمهورية العربية المتحدة ويقيم حصناً جباراً للوحدة العربية.

ولهذا صفقت الحكومة العراقية حين اعلنت بعد عودة وفدها الى بغداد عقب توقيع هذا الاتفاق، ان هذا الاتفاق سيكون في خدمة الامن والسلام العالميين.

اننا من اجل السلام ولكننا سندافع عن وطننا...

وفي الحشد الجبار في ساحة الجلاء بدمشق الذي شهد مولد هذا التعاون بين الجمهوريتين المتحررتين خطب عبد السلام محمد عارف نائب رئيس الوزراء العراقي وعدد من صحبه والرئيس جمال

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاتفاق تام بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة

دمشق — وصل يوم الجمعة الماضي الى دمشق فجأة الرئيس جمال عبد الناصر. وحال وصوله صدر بيان عن القصر الجمهوري جاء فيه ان الرئيس العربي كان في موسكو واجتمع برئيس الوزراء السوفياتي خروشتشوف وبحث معه الوضع الدولي وان التفاهم التام ساد الاجتماع.

وقد اصيبت الرجعية برجة حين اذيع النبأ المفاجيء. فقد اوحى لها ان الاتحاد السوفياتي لن يقف متفرجاً حيال العدوان الاستعماري على الشعب العربي.

متظاهرو تل ابيب يصرخون ارفعوا ايديكم عن لبنان

البوليس يعتدي بفظاظة على المظاهرة امام دار السفارة الامريكية ويعتقل الجرحى

تل ابيب — تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرت بعد ظهر السبت امام دار السفارة الامريكية هنا مظاهرة صاخبة احتجاجاً على التدخل الاستعماري في لبنان والاردن، ومطالبة بانسحاب القوات الامريكية والبريطانية حالا من الشرق الاوسط، من اجل المحافظة على السلام واحترام استقلال شعوب هذه المنطقة.

وقد اعتدت قوات البوليس اعتداء فظاً على المتظاهرين والجمهور المحتشد، واعتقلت ١٣ شخصاً منهم عدد من الجرحى.

وقد بدأت المظاهرة في الساعة السادسة، واحتشد جمهور المتظاهرين امام السفارة وراحوا يهتفون:

«ارفعوا ايديكم عن لبنان!»، «ليعد الجنود الامريكيون الى بلادهم!»، «عاش السلام»، «ليسقط مثيرو الحروب!»، «ليسقط الاستعمار الامريكي!»، «ليسحب الغزاة قواتهم حالا من لبنان والاردن!».

ثم جاءت قوة كبيرة من رجال البوليس وراحوا يضربون الناس بهراواتهم دون تمييز بين النساء والرجال والاطفال. وأصيبت طفلة في نحو السابعة من عمرها برفسة من احد رجال البوليس. وبعد ان تفرق الجمهور أخذ رجال البوليس يلاحقون الناس في الشوارع المجاورة ويعتقلون من يشاؤون منهم.

والجمهور الذي تفرق من امام دار السفارة واصل التظاهر في الشوارع المجاورة.

وقد جرح بهراوات البوليس ٣ اشخاص.

ومن المعتقلين شموئيل لينفالد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مجلس عمال تل ابيب، و آ. لنشمان عضو مجلس عمال تل ابيب، و د. بتر عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية.

كلمة الاتحاد

المبادرة السوفياتية الرائعة...

امام الاستعمار اما الانسحاب اما الانسحاق حالا

كانت دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر ذروة يسوي الاصطراع في الشرق الاوسط مثل مشعل وهاج انار حلكة الليل التي هبطت على العالم بتجمع غيوم الحرب الذروية الصاروخية الرهيبة.

والاصداء الحماسية التي تجاوبت مع هذه الدعوة اثبتت من جديد تمسك الاتحاد السوفياتي بالسلام وسعيه لانقاذه بعقل القوي المجنونة اليائسة التي تريد ان تجرف الانسانية الى بحر الظلمات.

وقد اشاعت هذه الدعوة الثقة والامل بين الشعوب وفعلت فعل السحر في اقطار الدول الغربية لانها قرنت بين حب السلام والتعلق به والاستعداد الهائل للقضاء عسكرياً على الذين يعكرون صفو السلام ويتنكرون لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

ولهذا اجمع المراقبون على ان مذكرة رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي اعادت الى الاذهان الانذار السوفياتي الى بريطانيا ابان العدوان الثلاثي على مصر... ذلك الانذار الذي اسقط العدوان واوقف السير نحو شفا هاوية الحرب.

وكان من البديهي ان ينتهز عقلاء الدول الغربية هذه الدعوة التي تحفظ ماء وجه حكامهم فناشدوا اولئك الحكام ان يقبلوا الدعوة ويفلتوا من المغامرة التي اقحموا انفسهم فيها والتي اصبحت تهددهم بالفناء السريع.

والاتحاد السوفياتي الذي يريد ان يمكنهم من الافلات لصيانة السلام لا يريد مطلقاً ان ينقذ النظام الاستعماري من الفناء، فقد كرس نفسه للقضاء على الاستعمار، إنما يريد إنقاذ الانسانية من بشاعات الحرب المدمرة. وأما الاستعمار فقد حكم عليه التاريخ بالفناء، وفناؤه محقق في ظروف السلام وفي ظروف الحرب.

والاتحاد السوفياتي يؤمن وتؤمن معه الشعوب بان طريق السلام هو اقصر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فكرة

الصديق عند الضيق

نشرت وكالات الانباء الخبر التالي:

مئات العمال تظاهروا في القاهرة عقب اعلان انباء ثورة الشعب العربي في العراق.

وقد سار المتظاهرون اولا الى السفارة العراقية وبعد ذلك توجهوا الى سفارتي الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية يهتفون بالصداقة العربية السوفياتية وبالصداقة العربية الصينية.

— صدق المثل: الصديق عند الضيق.



ازالة التراخوما

عقد في هاربن مؤتمر لاطباء العيون في الصين الشعبية. وقد تقرر في هذا المؤتمر ان يعمل الاطباء على ازالة مرض التراخوما من الصين خلال العشر السنوات القادمة.

وقد حضر هذا المؤتمر بعض الخبراء السوفياتيين.

قطار طهران - موسكو - برلين

في الاسبوع الماضي غادر العاصمة الايرانية اول قطار ركاب في طريقه الى موسكو وبرلين. وبسفر هذا القطار يتم الاتصال بين ايران واقطار اوروبا عن طريق السكة الحديدية. ويقول مراسل وكالة الانباء الصينية ان القطار سيسافر يومياً من طهران الى الاتحاد السوفياتي والاقطار الاوروبية.

حين اضطربت السوق المالية

هزت ثورة العراق سوق الاوراق المالية في لندن هزاً عميقاً وقد هبطت اثمان الاسهم عامة ولم تتفادى الاسهم الحكومية هذا المصير. ولكن شركات البترول هي التي اصيبت بالضربات الشديدة ويقول مراسل رويتر ان شركات البترول البريطانية الثلاث الكبرى فقدت من أثمان اسهمها في السوق ٨٠ مليون جنيه استرليني.

دليل الادباء في الكويت

تصدر حكومة الكويت دليلاً عن ادباء العالم العربي. وقد ارسل الاستاذ بدر، مدير مطبوعات الكويت لادباء الاقليم المصري في الجمهورية العربية المتحدة طالباً ان يكتب كل منهم تاريخ حياته في ٥٠٠ كلمة.

ثورة الشعب العربي في العراق

الخطوة الثانية الحاسمة لتحرر الوطن العربي ووحدته

اميل توما

ثورة العراق هي حدث الاحداث في الوطن العربي والشرق الاوسط. بل هي من اهم احداث العقد الستين في القرن العشرين.

بوقوع هذه الثورة وصلت حركة التحرر القومي ذروة جديدة واحرزت كسباً حاسماً سيمهد السبيل امام مكاسب عظيمة سيكون لها ابعد الاثر في حياة الشرق الاوسط والعالم.

انهارت القاعدة الاستعمارية الجوهرية في الشرق الاوسط

واهمية هذه الثورة تكمن في الدور الذي افرده الاستعمار للعراق قبل حدوث تلك الثورة.

فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية ومنذ تحررت اقطار اوروبا الشرقية والصين بدأت الحركات القومية في العالم تحرز انجازات جبارة احرجت وضع الاستعمار العالمي وهددت كيانه.

وحيال تصاعد حركات التحرر القومي في آسيا وافريقيا وضع الاستعمار نصب عينيه العمل من اجل القضاء على تلك الحركات القومية واعادة نظام المستعمرات الى الاقطار المتحررة.

ولتحقيق هذا الهدف تمسك بتلك الاقطار التي تجح اعوانه فيها في البقاء في الحكم واخضاع شعوبهم.

ولم يكن يستطيع غير هذا حيال انتصارات الحركات القومية وخروج اقطار ضخمة مثل الهند واندونيسيا من فلكه.

وقد تشدد في تطبيق سياسته تلك خصوصاً بعد ان اخذت الاقطار المتحررة تعزز استقلالها وانتهجت طريق التطور الاقتصادي المستقل والحياد الايجابي في الميدان الدولي.

وليتمكن من السيطرة على تلك الاقطار، بل تلك القواعد، اقام احلافاً عسكرية ارادها نقاط انطلاق للهجوم على تلك الاقطار المتحررة وعلى المعسكر الاشتراكي الذي مكن تلك الاقطار من التحرر.

وقد كان حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) وحلف بغداد نقطتي الانطلاق في القارة الآسيوية.

وقد اثبتت الحوادث في السنوات القليلة الماضية هذا الواقع.

ومؤخراً بينت حقائق التمرد الاستعماري في اندونيسيا ان خيوط مؤامرة ذلك التمرد امتدت الى الاستعمار الامريكي وحلف «سياتو». فقد اتخذ المتمردون من الفليبين وسنغافورة وفورموزا معاقل لهم ومراكز تدريب وتموين.

وكان حلف بغداد نقطة انطلاق الاستعمار لاستعادة سيطرته على الوطن العربي. وكانت عراق السعيد القاعدة الجوهرية لذلك الحلف ومشاريع التدخل الاستعمارية.

وظهرت هذه الامور في اكثر من مناسبة. ظهرت أيام العدوان الثلاثي على مصر، حين كانت الطائرات البريطانية تنطلق من الحبانية، وظهرت ايام المؤامرات لقلب نظام الحكم الاستقلالي في سوريا.

وفي الاسابيع الاخيرة تبدت حقيقة حلف بغداد وعراق السعيد سافرة باندلاع الثورة الشعبية في لبنان من اجل القضاء على زمرة شمعون الموالية للاستعمار الغربي.

فالامر الجدير بالاهتمام ان الاستعمار كان يستطيع باستخدام احلافه ان يتستر ويتظاهر، ولو شكلياً، بعدم التدخل في شؤون الاقطار التي يريد ان يتدخل في شؤونها.

وبديهي ان الاستعمار عامة والاستعمار الانجلو امريكي خاصة اصبح يرى في حلف بغداد اداة جوهرية حاسمة لتنفيذ اغراضه في ظروف تصاعد الحركة القومية العربية التحررية وفي ظروف احتلالها مكان الصدارة في معارك حركات التحرر القومي في العالم.

ومما زاد في اهمية حلف بغداد تخطيط استراتيجية الاستعمار العالمية. فهذا التخطيط يعتمد على اعادة نظام المستعمرات الى الشرق الاوسط تمهيداً لاعادة ذلك النظام الى آسيا وايقاف موجة التحرر الصاعدة في افريقيا والعالم كله.

ولأن الحركة القومية التحررية الجوهرية في الشرق الاوسط هي الحركة القومية العربية افرد الاستعمار لعراق السعيد، القطر العربي، دوراً جوهرياً لضرب الحركة العربية والقضاء على اقطارها المتحررة... وخاصة على الجمهورية العربية المتحدة وعامة تلك الحركة.

وهكذا اصبح عراق السعيد مركز المؤامرات على الجمهورية العربية المتحدة وعلى الوحدة العربية وعلى حركة التحرر العربي في كل مكان من الوطن العربي.

وقيام الاتحاد العربي بقيادة عراق السعيد كان خطوة في طريق تلك المؤامرات هدف الاستعمار من ورائه الى تضليل الجماهير العربية، باسم «العروبة» وتوطيد مواقع الاستعمار في شبه الجزيرة العربية ايضاً باسم «العروبة».

وهكذا فثورة الشعب في العراق هدمت الدعامة الاستعمارية الكبرى في قلب الوطن العربي ونسفت دعامة استعمارية هامة في الشرق الاوسط وهزمت عملياً تخطيط استراتيجية الاستعمار العالمية.

فالقضاء على عراق السعيد وقيام عراق الشعب العربي انتصرت الحركة القومية العربية التحررية انتصاراً لايوازيه إلا رد العدوان الثلاثي على مصر وقيام الجمهورية العربية المتحدة. وبهذا الانتصار قضي الشعب العربي على مركز التآمر على استقلاله وحطم اداة كان يريد الاستعمار ان يلتف حوله لا الاردن وحسب بل كذلك العربية السعودية وامارات الخليج العربي من البحرين حتى عدن. واكثر من هذا، لقد اراد الاستعمار ان يكون عراق السعيد اداته لابعاد اقطار افريقيا الشمالية عن طريق التضامن الثوري مع الجمهورية العربية المتحدة وحركة التحرر العربية.

وليس ادل على خطورة دور عراق السعيد التخريبي من وجود قوات عراقية مسلحة في لبنان امرها السعيد ان تؤازر شمعون للقضاء على حركة التحرر العربي هناك.

وعلى هذا الضوء لايمكن ان نغالي اذا قلنا ان ثورة الشعب العربي في العراق قصمت ظهر الاستعمار في الشرق العربي، فقد خلقت حصناً جديداً لحركة التحرر القومي العربية يؤلف مع الجمهورية العربية المتحدة معقلا جباراً لايمكن للاستعمار ان يتنازله من طريق «اقطار عربية». اما ان اراد ان يتنازله فذلك لايتم إلا بالتدخل المسلح المباشر الذي لا يمكن ان ينتهي بغير انهيار الاستعمار عامة.

الاستعمار يدرك طابع الضربة القاضية وينتهج سبيل المغامرات

وبديهي ان الاستعمار يدرك شدة الضربة المذهلة التي اصابته.

فقد اجمعت الصحف البريطانية على ان ثورة العراق انزلت ضربة مميتة على حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور وجعلت مركز بريطانيا وامريكا حرجاً في الشرق الاوسط.

وقالت «التايمس» اللندنية ان العراق، دولة حلف بغداد العربية الوحيدة، كانت بمثابة الدعامة التي ترتكز عليها مواقع بريطانيا في الخليج الفارسي، ومصادر بترولها.

وبمثل هذا القول صرح شيخ الكونغرس الامريكي مانسفيلد اذ اعلن، من المحتمل اي يعني الانقلاب العراقي نهاية حلف بغداد... والواضح ان مبدأ ايزنهاور لا قيمة له.

ولا يقتصر الادراك على حكام الدول الاستعمارية فأعوانه في اقطار حلف بغداد في آسيا يحسون ايضاً بتداعي مراكزهم.

وفي رسالة من باكستان قال مراسل الوكالة الصينية، انتشرت انباء ثورة العراق مثل النار في الهشيم، واعلنت صحيفة «جونغ» ان حلف بغداد قد انتهى... وقال خضوري خالق الزمان زعيم العصبة الاسلامية ان الحركة القومية تصل الان الى درجة الغليان.. ومن المؤكد ان حلف بغداد ذهب مع الريح واهمية الضربة ان العراق مصدر هام لدخل الامريكيين والبريطانيين واهم دعامة لهم في المنطقة.

ولانها هكذا فدرسها على غاية الاهمية.

فانهيار حكومة السعيد القوية ظاهريا برهن على ان دعائم القوة القاشمة والضغط والكبت لا يمكن ان تصد الشعب عن التحرر.

وهذا يعني ان الحكومات الموالية للاستعمار في الباكستان وايران وغيرها، القوية ظاهرياً، لا يمكن هي الاخرى ان تصمد طويلا امام شعوبها الساعية نحو تحررها.

ولا جدال في ان هذا التقدير المرعب هو الذي دفع الاستعمار الامريكي — البريطاني، ان يندفع مغامراً، في اعقاب ثورة العراق ليحتل لبنان والاردن لينقذ اعوانه في القطرين من انهيار سريع.

ولا جدال في ان رعبه هذا هو الذي يدفعه الان الى وضع الخطط للتدخل العسكري في العراق ليستعيد القاعدة التي خسرها وبخسارتها أصيب في الصميم واقترب اجله.

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

وحي العراق

بقلم ابو اياس

شعبُ العراقِ له ثأرٌ سيحركه غداً.. متى شوّقت للشام بغدانُ
أكاهُ ألحهُ والفأسُ في يدهِ يجتثُ ما زرعَتْ في الشط غيلانُ
حكايــة الثـار في تاريخنا ابتــدأت ولا انطفاء! وفوق الشرق عيدانُ

من قصيدة (حكاية الثار) التي نشرها الشاعر قبل اسابيع في «الاتحاد» وحيا فيها ثورة لبنان

دراويشَ الاستعمار ألقوا العمائما
فلنْ تجدوا من غضبة الشعب عاصما
اذا ثارشعبٌ فاسجدوا عند نعله
لتحصدَ كفُّ الثائرين الجماجما
ونادوا اذا شئتم حليفاً مجذّعاً
ليرجع زحّافاً على الوجه لاطما
ألمْ تروا الطوفان في ارض دجلة
يفكّ عن المجد السجين الطلاسما ؟
ألم تروا الاوثان كيف تحطمتْ
فتاتاً، وقد حلّمنَ أمسِ المحارما ؟
تمردَ شعبي كالبراكين ناقما
واودع عرش الخائنين القماقما
وألقى الى مستنقع العار عزّهم
ورصّع تاريخ العراقِ مكارما
وهشّم مجد «الهاشميين» زندهُ
ليبنيَ مجداً ... ثائراً لا مساوما

☆ ☆

يقولون: في عمّانَ مسخٌ مراهقٌ
تشدّقَ ان يضحي لبغداد حاكما
غرابٌ يغني فاضحكي يالسورنا
وياسيفُنا اقطِرْ اذا كنت صائما
يقولون لي: «الدولار» درعٌ «لصدره»!
اتدفع اوراق الخريف «الصوارما» ؟
يقولون: اسطول التماسيح حوله
تلخّم بالزفت السخين مهاجما
ستشعل كفُّ الشرقِ اسطولَ عارهِمْ
وتصنع بحراً من دم البغي، عارما
نيويورك ! يامستنقع الاثم حملقي
ترى شعبنا المحكوم يصبح حاكما

وزيرك(١) ياشمطاء ضيع عقله
غداة أرى الشعب السجين مقاوما
تفجّرَ في وجه الطغاة كذرة
تزبدينها تفني في الارض آدما
تفجر من جنبيه حقدٌ مقدّسٌ
ليحرق غدّاراً، ويوقظ نائما
اذا أعوزَ الثورات النصر سلّمٌ
احالوا ضلوعَ الظالمين سلالما

★ ☆

احبّك يابغداد اسماً مقدّساً
وشعباً نبيلاً ردّ عنك الهزائما
لقد كدت ابكي حين قالوا: تمردَت
ولولا قيودي كنت آتيكِ هائما
رأيت جليلي راقصاً ومثلثي
وعكا يغني حولها الموج حالما
نحييك يابغدادُ حيفا وبحرُها
وكرملها يهدي اليك النسائما
يحيي نخيلَ الرافدَين صنوْبرٌ
يُقيم على سفح الجليلُ مسالما
بربك يابغدادُ هل فيكِ «عائدٌ»(٢)
يمثّلني امّا بنيتِ المكارما ؟
ويحي أناشيدي اذا القومُ انشدوا
فأوجدُ في افراح شعبي مساهما ؟

☆ ☆

تفجّر شعبي كالبراكين ثائراً
وأودع عرش الخائنين القماقما
ارى «بردى» و«النيل» نهراً موحداً
فيارافديْ بغدادَ(٣) سيرا اليهما
متى دورُ «عمان»؟ متى دور «مكة»؟
نشيعان في مُلْكِ الطغاة المآتما ؟

١) وزيرك، اي دالاس
٢) عائد، لاجيء
٣) رافدي بغداد، دجلة والفرات

من كلمة الرفيق العربي بوهالي، سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري في مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

الحل: استقلال الجزائر

ان شعب الجزائر، كما تعلمون يناضل منذ اربع سنوات من اجل كرامته القومية واستقلاله ويبذل الضحايا العظيمة في هذا النضال. وكاستهزاء بالمطالب القومية الحقة، واستهزاء بمئات ألوف الجزائريين الذين ماتوا من اجل ان يعيش شعب الجزائر عيشة حرية واستقلال تبدو دعوة الديكتاتور الاجير ديغول الذي ايد سياسة غلاة المستعمرين الى مناضلينا أن «القوا السلاح، واذ ذاك يكون في الجزائر مجرد ١٠ ملايين جزائري متساوي الحقوق». فالعالم كله يعرف ان ابناء الجزائر ليسوا فرنسيين، ولا يريدون ان يكونوا فرنسيين. ان ابناء الجزائر يناضلون ويبذلون الضحايا لكي يعترف بقوميتهم الجزائرية وتحترم سيادتهم ولذلك فان شعب الجزائر سيواصل حربه التحريرية ما دامت فرنسا ترفض الدخول في مفاوضات مع جبهة التحرر القومي على اساس الاعتراف بالاستقلال القومي. ان موقف ديغول من قضية الجزائر ليس مجرد اعلان حرب مجددة على شعبنا بل هو تحد استفزازي لكل الانسانية المتقدمة. فديغول لا يجهل قرار طنجة الذي ينص على ان ما من قضية يمكن ان تحل في شمال افريقيا ما لم يعترف بحق الجزائر في الاستقلال القومي. وهو لا يجهل موقف الشعوب العربية التي تواصل نضالها الحازم ضد الاستعمار، وتعرب عن تضامنها الفعال مع شعب الجزائر. ان قرارات مؤتمر باندونغ، والقاهرة، واكرا، وقرار هيئة الامم المتحدة واتساع الحركة من اجل السلام والمفاوضة مع الجزائر في فرنسا نفسها، تؤكد كلها عزلة البرجوازية الاستعمارية الفرنسية التي يتكلم باسمها الآن ديغول..

ان الحزب الشيوعي الجزائري الذي يشترك بكل شكل في حرب شعبنا التحررية يعتقد انه يستطيع النهوض بمهمته في هذا النضال الحاسم اذا هو بقي اميناً للنظرية الماركسية اللينينية التي لا تغلب ولهذا اعرب عن موافقته التامة على بيان الاحزاب الاثنى عشر الشقيقة من الاقطار الاشتراكية وهو اذ يواصل نضاله الحازم ضد الانعزالية والعقيدية التي اضرت به كثيراً، يندد بشدة بالتنقيحية التي هي اليوم الخطر الرئيسي الذي يهدد الحركة الشيوعية الاممية. ان الحزب الشيوعي الجزائري الذي يتطلع الى توثيق روابط الصداقة بالاحزاب الشقيقة وفي المقام الاول بالحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي التونسي والحزب الشيوعي المراكشي، مقتنع بان الحزب الشيوعي السوفياتي لا يزال القدوة وكتيبة الصدام لكل الاحزاب الماركسية اللينينية.

عالم جديد

في قاع المحيطات

اكتشفت اجهزة السفن التي تشترك في ابحاث السنة الجيوفيزيقية الدولية وهي ابحاث علمية عن الارض وما حولها، ان في المحيط الهادىء اعماق هائلة تصدر عنها اصوات احياء. ولكنها منطقة غامضة لم يستطع اي غواص ان يصل اليها حتى الآن.

ويستنتج بعض العلماء ان في هذه الاعماق حيوانات بحرية من الانواع التي كانت سائدة في القرون السحيقة الاولى وانها لا تقوى على جو الارض. ولكنها تقيم في مناطق قريبة من القشرة الثانية للارض، وهي مناطق ذات مياه ساخنة. تشبه المياه الساخنة التي كانت الحيوانات البحرية الاولى تعيش فيها، قبل ان تبرد قشرة الارض بصفة كاملة.

دبابيس

على همشهار مليئة بالالفاظ الرنانة الطنانة «يجب ان لانتورط في النزاع في الشرق الاوسط». «يجب ان لا نتدخل»، «يجب ان لا نزج اسرائيل في المعركة القائمة» ويجب.. ويجب الى آخر ما يجب!

وفي الوقت نفسه يحدث التدخل ويجري زج اسرائيل في النزاع وتنخرط اسرائيل اكثر فأكثر في مؤامرات الاستعمار.

وحضرات وزراء المبام، الذين يفترض انهم يقرأون على همشمارهم على الاقل، صم بكم. تمر الطيارات البريطانية، في سماء اسرائيل، حاملة قوات استعمارية لاحتلال الاردن، وهؤلاء الوزراء في كراسيهم قابعون..

ربما همسوا، في اذن بن غوريون، وكيف تمر هذه الطيارات بدون اذن؟

وربما طمأنهم بن غوريون: فعلاً! هذا انتهاك للسيادة. سنحتج على بريطانيا

ويزداد تمسك هؤلاء الوزراء بالكراسي الحكومية

وتمر الطيارات البريطانية، في سماء اسرائيل مرة اخرى. ولكن.. بتصريح.. باذن.. بموافقة الحكومة الاسرائيلية

ولا كلمة يقولها الى الشعب هؤلاء السادة. حتى ينكشف الطابق في البرلمان.. البريطاني، ويضطر ماكميلان، امام ضغط المعارضة، الى الاعتراف بان الطيارات البريطانية مرت في سماء اسرائيل بموافقة رسمية.

في يد «احتجاج» على بريطانيا وفي اليد الاخرى.. الموافقة على ان تمر الطيارات البريطانية من اسرائيل لاحتلال الاردن.

وهؤلاء الذين تكتب صحيفتهم عن يجب، ويجب، ساكتون.. نائمون..

والانكى من هذا كله ان الصحف تقول على لسان «احزاب اليسار في الحكومة» (اي المبام واحدوت هعبودا) ان هذا اليسار لن يخلق ازمة حكومية من مرور الطيارات، سواء باذن.. او بدون اذن.

فهذه المسألة، في نظرها، لاشيء.. بسيطة للغاية. خفيفة للغاية.. ولماذا لا يحتل الاستعمار الاردن؟

ايخلق «يسار» حكومة بن غوريون من هذا مشكلة.

معاذ الكرسي الوزاري..

ان كل المسألة تحل بان نزيد على همشمار وربما لمرحاب عدداً من الوجوبيات.. يجب.. ويجب وكان الله بالسر عليم..

محمد شاهر

وحي الايام

صباح وقسم

توفيق زياد

الى نمر مرقس وعيسى لوباني والياس دله المعلمين الذين فصلوا من دائرة المعارف لاخلاصهم لشعبهم

يـا اخوني في الجوع والارهاب والدَّغم الطليق
يـا اخوني في السَّوْط والاغلال والسجن العتيق
يـا اخوني في الثَّوْرة الحمراء تزحفُ «بالرفيق»
يـا اخوني في شمس «عودَتهم» تأهبُ للشروق
أوَ ليْسَ احلى مِن «نعيمِ» الذُّل قولةُ «يارفيقي»؟!
يـا اخوني! أوَ لا تَرَوْنَ الأُفْقَ كالحُلْمِ الرقيق
هذا صباحُ الشعبِ أنسُجهُ وشاحاً من عروقي
هذي وجوهُ العائدينَ تطلُّ من رأس الطريق
وعلى العيون السودِ شيءٌ كالجُمانة كالعقيق
هذا دمي.. هذا دمُ «الغُرباءِ» مسحورُ البريق
مُتشوّقاً للأرض، للأطلال، للوطن العريق

* * *

يـا اخوني! هذا الترابُ تُرابُنا رغمَ الليالي
أرْوَيْتُهُ بدمي ودمعي كلَّ ايامي الخوالي
ورَضِعْتُ مِنْ ثَدْيِ الجبال الشُّمِ والقِمَمِ العوالي
عزمي واقدامي، وصبري للشدائد والنزال
يـا اخوني! هذا الثرى، وطنُ المفاتن والجمال
وطن الهوى والسحر، واللحن المعطر، والخيال
وطن الازاهر، والبلابل، والعرائش، والدوالي
زيتونه من ماء قلبي زيتـه، ذوبُ اللآلي
ومن الاماني المسكرات عبيرُ زهر البرتقال
يـا اخوني! الارض تهتف بالنساء وبالرجال
هيا تلبي.. اننا شعبٌ أشدُّ من المحال
يـا اخوني!

قسماً بافئدة الاباة الثائرين بكل ساح
قسما بأجنحة النسور تمردت رغم الجراح
قسما بأحداق العذارى الداميات من النُّواح
قسما ببرقوقات «برعم» ذابلات في بُراح
قسماً برماني «بزيتوني» بندماني «براحي»
قسماً «بيافا» «بالجيدل» بالسوق بالمراح
بالدم، بالاحرار، بالعزم المسعّر، بالسلاح
باللاجئين الظامئين الى العرين المستباح
لَتَبرقعنّ «سورنا» اعشاشَها بلظى الكفاح
كي تنجلي خصل الظلام السود عن وجه الصباح

الدامون في ١٠/٧/٥٩

احتشادات في حيفا ويافا والرملة تشجب معونة الحكام للمستعمرين في اعتدائهم على الاردن وتطالب بسياسة صداقة مع الشعوب العربية

حيفا — احتشد بعض الظهر السبت جمهور غفير في اجتماع شعبي كبير في شارع هرتسل هنا، تكلم فيه موشه سنيه عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، داعياً الى انسحاب الغزاة الامريكيين والبريطانيين من لبنان والاردن، ومحتجاً على حكومة اسرائيل التي سمحت بعبور القوات البريطانية في جوها من اجل كبت الشعب الاردني والعراقي.

وقال ان تدخل الاستعمار العدواني في لبنان والاردن يهدد السلام في هذه المنطقة وفي العالم كله. وان البلاغ السوفياتي ليس «تهديداً» بل تحذيراً يقصد به انقاذ السلام. وبينما العالم الاشتراكي كله والهند والسويد واندونيسيا واليابان والافغان وحتى في بريطانيا نفسها وفي الولايات المتحدة، يعارضون في هذا التدخل، تطالب الاوساط الرسمية الاسرائيلية بتوسيع هذا التدخل ليشمل العراق ايضاً، وهي تعرف ان هذا من شأنه ان يؤدي الى اشعال نار حرب كبرى. وحيال هذا الموقف المغامر الذي تتخذه الاوساط الحاكمة، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي شعب اسرائيل الى الانضمام الى الشعوب المحبة للسلام بالمطالبة بانسحاب القوات الامريكية والبريطانية حالا من الشرق الاوسط.

وقال ان سماح حكومة بن غوريون بمرور القوات البريطانية في جوها هو دليل بارز على ان حكومة اسرائيل اداة في ايدي المستعمرين ضد الشعوب العربية.

وقال ان ما من انسان عاقل يشك في ان الاستعمار سيتبخر كالدخان، وان استقلال الشعوب سيبقى الى الابد، واذ ذاك ستقف اسرائيل وجهاً لوجه امام عالم عربي متحرر موحد. ومستقبل اسرائيل في الشرق الاوسط لن يضمن الا اذا غيرت حالا طريقها السياسية، الا اذا مدت يدها، لا الى الاستعمار — بل الى الشعوب المجاورة، وانتهجت حالا سياسة صداقة وتشجيع لنضال الشعوب العربية التحرري، والا اذا هي نفسها انتهجت سبيل الحياد والاستقلال والسلام

وقد وقف حول الساحة التي عقد فيها الاجتماع حاملو لوحات كتب عليها، «لا تتورط اسرائيل في مغامرة جديدة»، «ولنتكتل لانقاذ سلام العالم وسلام هذه المنطقة»، «لا نكون قاعدة للغزاة»، «لينسحب الغزاة البريطانيون والامريكيون من الاردن ولبنان».

وقد افتتحت الاجتماع تسبلاعيرم عضو مجلس بلدية حيفا.

وعقد في الرملة اجتماع حضره جم كبير من العرب واليهود في نادي الحزب الشيوعي وتكلم فيه الرفيق جبزه عضو مجلس بلدية الرملة، فأعلن وسط الهتاف والتصفيق التضامن مع الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعمار واستنكر العمل المخجل الذي قامت به حكومة بن غوريون بسماحها بمرور قوات الغزاة في جوها.

ثم تكلم محرر «الاتحاد» محمد خاص فحيا قيام الجمهورية العراقية واعلن ان من يبنون مستقبلهم على الوهم بقاء الاستعمار لن يكون مصيرهم بافضل من مصير نوري السعيد.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

١ — تحية شعب العراق، والاعراب عن التضامن مع الجمهورية العراقية.

٢ — تحية تضامن الى الجبهة العربية في اسرائيل.

٣ — مطالبة رئيس الدولة باطلاق سراح السجناء العرب ووقف الكبت القومي والغاء الحكم العسكري.

٤ — مطالبة حكومة اسرائيل بعدم التدخل والكف عن خدمتها للمستعمرين اعداء الشعوب.

اجتماعات اخرى لاستنكار سياسة الحكومة الموالية للغرب

وعقد في يافا اجتماع آخر اشترك فيه جمهور غفير وتكلم فيه المحامي هرتسبرج عن الثورة القومية في العراق وما فيها من درس لاسرائيل.

وفي رمات غان وزعت ألوف النشرات تتضمن بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول العدوان الامريكي والبريطاني على لبنان والاردن.

ابراهيم الفحماوي معتقل في الجلمة

حيفا — بعد تحريات مثابرة عرف المحامي حنا نقارة ان الرفيق ابرهيم الفحماوي معتقل في الجلمة بتهمة غير واضحة وان البوليس اوقفه عشرة ايام بموجب قانون جرائم ضد الدولة.

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانا استنكر فيه هذا الاعتقال الذي تم في وقت اعتقال يوسف كناعني وعدد من سكان عرابة.

السواح السوفياتيون ضيوف حركة الصداقة

تل ابيب — اقامت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي هنا حفلة تكريم للسواح السوفياتيين الذين يزورون اسرائيل حاليا. وتبودلت في الحفلة، التي سادتها الصداقة والود، كلمات الترحيب. وقضى الضيوف وقتا يتجاذبون اطراف الحديث مع المرحبين بهم.

وحيا عضو رئاسة حركة الصداقة موشه ايدلبرغ، الضيوف وابرز نجاحات حركة الصداقة والصعوبات التي تجابهها

وقال ان زيارة الضيوف لاسرائيل تعبير عن رغبة الاتحاد السوفياتي في اقامة علاقات مع اسرائيل كما انه مصدر تشجيع لاعضاء حركة الصداقة في نضالهم لتعزيز العلاقات بين البلدين. ثم اهدى الضيوف شعار حركة الصداقة لكل واحد منهم.

وباسم الضيوف تكلمت باللغة اليديشية سونيا فراي المحاضرة في المعهد الاقتصادي بموسكو، وقالت ان هذه الحفلة جعلتهم يشعرون بانهم ليسوا بعيدين عن بلادهم. واضافت على كل وطني حقيقي ان يكون أممياً، وعليه ان يحب كل الشعوب.

وقالت: يسألوننا متى ستأتوا للاقامة في اسرائيل؟ ان هؤلاء السائلين لايفهمون، كما يبدو، اننا لا نعيش في «مهجر» فبلادنا مزدهرة ونحن نعيش فيها في تحالف مخلص مع الشعوب. واعربت عن سرورها للقاء يهود يناضلون للسلام واخوة الشعوب. وقالت اننا نتمنى لكم ان لا تكون بلادكم ابداً مهجراً لاي شعب آخر وان تكون جنة لكل الشعوب التي تعيش فيها.

ثم تحدثت عضوة رئاسة حركة الصداقة، روت اوبنش، وابرزت نضال الحركة للصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وقالت: اننا نعمل لهذه الصداقة لانها في مصلحة بلادنا ايضاً. واضافت: وفي هذه الفترة التي يحلق فيها خطر الحرب تبدو واضحة اهمية المساعدة السوفياتية لكل شعب يكافح لاستقلاله القومي.

ثم قدم كل واحد من الضيوف نفسه بكلمات قصيرة وكانوا يبرزون في كلامهم الحياة السعيدة التي يحيونها في بلادهم

ومما قاله الصحفية السوفياتية التي تعمل في «اجنيوك» اننا فخورون بان نجلس على الطاولة الكبيرة المشتركة لكل الشعوب. هذه أمور معروفة ولكن الواجب يقضي بتكرارها. فهنا ينظرون الينا وكأننا هبطنا من عالم آخر، وبصعوبة يعتقدون ان لنا افواهاً وآذاناً وملابس واحذية واننا أناس كالآخرين.

وتحدث الشاعر الاكراني بلوتكين باللغة العبرية بلهجة اشكنازية وقدم تحيات الادباء اليهود في اكرانيا الذين يكتبون انتاجهم باللغة اليدشية وباللغة الاكرانية.

ثورة الشعب العربي في العراق

بقية المنشور على الصفحة الثانية

معالم ثورة العراق وسبيلها السياسي

ولكن معالم الثورة العراقية تبرهن على استحالة تحقيق مشاريع الاستعمار

فثورة العراق لم تكن انقلابا عسكريا تم في عزلة عن الشعب ... انها لم تكن انقلاب قصر مثل تلك الانقلابات التي تعرفها اقطار امريكا اللاتينية. لقد كانت ثورة شعبية قام الشعب فيها بالدور الجوهري.

فالشعب هو الذي قضى على الخونة صنائع الحكم الاستعماري، وبمظاهراته ثبت انجازاته واكسب الثورة طابعها الشعبي.

وليس من قبيل المصادفة ابداً ان تقضي الثورة على جهاز الحكم القديم تماماً فتلغي الملكية وتقيم الجمهورية ثم الكبت وتشيع الحريات الدمقراطية وبعد ذلك تطلق سراح السجناء السياسيين وتمنح الحزب الشيوعي العراقي حرية العمل

ولهذه الأمور اهمية عظمى. فهي تعني ان الشعب العربي في العراق، الذي قلب نظام الخيانة والاستعمار يدرك بوضوح ان سبيل صيانة الثورة وهزم الاستعمار هو سبيل تجنيد كافة القوى في المعركة المعادية للاستعمار وان تجنيد القوى يتم في ظروف اشاعة الدمقراطية وحق الشيوعيين في العمل.

وكان من الطبيعي وهذا طابع الثورة ان تنتهج حكومة العراق سياسة باندونغ، سياسة الاستقلال، وان تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واقطار المعسكر الاشتراكي.

فالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي هما الضمان الاكيد، في عصرنا، لصيانة استقلال الجمهورية العراقية وهزم التدخل الاستعماري.

والجمهورية العراقية التي اقامها الشعب العربي الساعي نحو حريته ووحدته ستكون الدعامة الكبرى للوحدة العربية الشاملة. ان تصريح الرئيس العربي عبد الناصر بان الجمهورية العربية المتحدة ستخف الى نجدة العراق اذا ما تعرضت الى عدوان، واتفاق دمشق بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية يبرهنان على ان الوحدة قائمة بين الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العراقية وان كان شكلها لم يتقرر بعد.

ولا جدال في ان الطابع الدمقراطي لجمهورية العراق سيكون سنداً جوهريا للقوى الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة يزيد في قوة الشعب العربي وكفاحه المعادي للاستعمار وتمكنه لاحباط مؤامرات الاستعمار.

الخطر الاستعماري يهدد العراق والجمهورية العربية المتحدة

ان انزال القوات الامريكية والبريطانية في لبنان والاردن يدل دلالة واضحة على ان الاستعمار يريد قواعد يستعيد منها سيطرته على الوطن العربي المتحرر

فهو يدرك ان خسارة الوطن العربي تعني خسارة الشرق الاوسط وتعني نهاية الاستعمار عالميا

ولهذا فالخطر يتهدد العراق الجمهورية ويتهدد الجمهورية العربية المتحدة ويتهدد حركة التحرر القومي العربية.

ولكن الشعب العربي الذي قلب نظام الحكم في العراق لن يعطي الاستعمار ممراً، وسيجد في اخوانه في العالم العربي وفي المعسكر الاشتراكي والشعوب المتحررة خير سند.

ان القوى التي احبطت العدوان على مصر وتمكنت من توطيد الخطوة الاولى لحرية الوطن العربي ووحدته ستحبط العدوان المخطط على العراق الخطوة الحاسمة الثانية لتحرر الوطن العربي ووحدته. وفي وسعها ان تحبط وقوع العدوان. فقد تضاعفت منذ تشرين ١٩٥٦

مدير البنك الزراعي في اسرائيل، البروفسور هيلفرن يقول:

الاتحاد السوفياتي يريد علاقات ودية مع كل الدول وبينها اسرائيل

تل ابيب — «الخط الرسمي الذي تنتهجه السلطات السوفياتية هو اقامة علاقات ودية مع الدول والشعوب الاخرى وبينها اسرائيل» — هذا ما اعلنه مدير بنك اسرائيل الزراعي، البروفسور هيلفرن في محاضرة القاها هنا بعد عودته من مؤتمر التعاونيات العالمي الذي عقد في موسكو.

وقال البروفسور ان السوفياتيين فخورون بان يُطلعوا الزائر على احرازاتهم البنائية وخصوصاً ما بني في اعقاب الدمار الذي احدثه الغزو النازي

واضاف ان ضريبة الدخل ليست عالية في الاتحاد السوفياتي مع انه هناك ضريبة «العُزاب» المفروضة على العزاب والمتزوجين والآباء الذين لهم ثلاثة اولاد. اما من لهم اكثر من ثلاثة اولاد فمحررون من هذه الضريبة.

وقال، وفي مؤتمر الحركة التعاونية في الاتحاد السوفياتي التي يبلغ اعضاؤها ٣٤ مليون عضو، ورد انتقاد ذاتي بحضور رئيس الحكومة خروشتشوف، لم يسمع هيلفرن مثله من قبل.

وذكر هيلفرن ان مندوبي المؤتمر حيوه طويلا حينما القى كلمته باللغة الروسية

وقال ان زيارة السواح السوفياتيين لاسرائيل دليل على نية الاتحاد السوفياتي بتطوير السياحة مع الاقطار الأخرى.

البوليس يحاول ارهاب التلاميذ الذين يريدون تنظيم امورهم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — دعا البوليس عددا كبيرا من تلاميذ المدارس الثانوية واولياء امورهم برسائل رسمية وعين لكل منهم موعدا خاصا في ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس !!!

وفي هذه المقابلات هدد البوليس كعادته لانه وصل الى علمه انهم ينشطون في التحضير لاجتماع يعقده التلاميذ الثانويون لبحث مشاكلهم والعمل على تنظيمهم.

وقد رد التلاميذ على البوليس بان لا دخل له في هذه الامور وافهموه بان التهديد لن يثنيهم عن نضالهم من اجل مصالح جماهير التلاميذ ومصلحة التعليم العربي الثانوي في البلاد.

وقد عم السخط والاستياء جميع التلاميذ من جراء تصرف البوليس الارهابي واعلنوا انهم مصممون على السير الى امام في سبيل تنظيمهم والدفاع عن حقوقهم.

قبضايات مكتب العمل «العربي» وزارة العمل تساندهم ضد العمال...

حيفا — لمراسل الاتحاد — ذهب العامل محمد راجح الى مكتب العمل «العربي» بوادي النسناس يطلب عملا بعد ان مضى عليه اكثر من سبعة اشهر وهو يراجع المكتب ولا يحظى باي عمل.

ووجد الكاتب فهد قبطي «مشغولا» في حديث خاص مع احد المغانير. ولما سأل هذا العامل عن العمل جن جنون الموظف الذي يعتبر نفسه «قبضاياً» كبيراً وطالب العامل بالخروج فوراً من الغرفة.

وذهب العامل الى غرفة ثانية فلحقه الموظف الى هناك واقفل الباب وعمد الى الاعتداء عليه ودافع هذا العامل عن نفسه فاستدعى الموظف البوليس الذي جاء على عجل واصطحب العامل والموظف الى مركز البوليس.

ولكن حتى محقق الشرطة اقتنع باقوال العامل وطلب ان «يتصالح الطرفان». ثم اخرج العامل بكفالة.

وفي اليوم التالي ذهب العامل الى مكتب العمل وما ان وقعت عينا الموظف عليه حتى اعلن له ان وزارة العمل بيافا امرت بشطب اسمه من سجلات مكتب العمل — وهذا يعني حرمان هذا العامل من الحصول على عمل وتجويعه.

لقد تكررت في المدة الاخيرة اعتداءات الموظفين على العمال الذين يأتون للمراجعة والتسجيل. وفي كل مرة قبضاي جديد.. مرة فهد قبطي ومرة المدعو عدنان ومرة موظف آخر.

وبدلا من ان توقف وزارة العمل هؤلاء الموظفين عند حدهم تأتي الى مساندتهم وتشطب اسماء العمال.

ان هذا التصرف يجب ان يتوقف. هذا ما يطالب به العمال العرب مع المطالبة بضمهم الى مكتب العمل العام وتوفير اعمال لهم.

مصادرة ...

لم يدفع ثمنها ...

ام الفحم — داهمت فرقة من حرس الحدود بستان حسن الملك من ام الفحم «وصادروا» بطريقتهم الخاصة حوالي اربعين كيلو جرام (برقوق).

وحين اكتشف صاحب البستان خسارته اعلم البوليس بالامر فحضر برفقة قصاص الاثر واثبت ان حرس الحدود هو الذي ارتكب المصادرة.

وقد وعد المسؤولون بان يدفعوا ثمن المنهوب ولكنهم حتى الان لم يدفعوا...

عمال عارة وعرعرة

يطالبون بمكاتب عمل

ام الفحم — يطالب عمال عارة وعرعرة باقامة مكاتب عمل في قرى المثلث تقوم بدورها وتنقذهم من تجبر مكاتب اتحاد عمال اسرائيل.

ويقول مراسلنا: ان العمال في عارة وعرعرة بدأوا يوقعون على عريضة الى وزارة العمل يضمنونها مطالبهم. وقد احس محمد عيسى موظف مكتب الاتحاد بنشاط العمال فبادر الى تنظيم عريضة مضادة بدون ان يطلع العمال على مضمونها.

هجوم بوليسي جديد على دنون

كفر ياسيف — داهم البوليس قرية دنون مجددا وروع النساء والاطفال اثناء حملة تفتيش على المواطنين الخمسة الذين حطموا قرار اثبات الوجود لانه سبب جوع عائلاتهم.

وقد كان البوليس وحشياً للغاية في هجومه على بيت نايف البنا. فقد حطم الباب وعاث بالبيت الفساد واشاع فيه الارهاب.

وقد خرق البوليس في هجومه الوضع القانوني لقضية اولئك المواطنين فقد اجلت المحكمة العسكرية النظر في قضيتهم بعد ان اعلن محامو الدفاع انهم يريدون تقديم القضية الى محكمة العدل العليا.

ولهذا فقد اعتدى البوليس عملياً على محكمة العدل العليا التي ستنظر في الدعوة.

وقد استنكر اهالي البلدة ودنون هذا الهجوم وظهرت على البيوت الشعارات، ارفعوا ايديكم عن دنون.

اطلقوا سراح المعتقلين والمساجين

اطلقوا سراح توفيق كناعنه.

احداث الشرق الاوسط في الصحافة العبرية

كتبت الصحف، من يوم الجمعة الماضي، افتتاحياتها عن احداث الشرق الاوسط، وفيما يلي طرفاً مما كتبته،

هآرتس

قالت هآرتس في بداية مقالها، وقفت حكومة اسرائيل امس امام اختيار صعب. فاختارت «اهون الشرور». ومع هذا فان ما كتبته هذه الجريدة لا يترك مجالا للشك في ان الحكومة اختارت الشر نفسه. وقالت،

«وشعار عدم الانحياز ليس فيه شيء من الحقيقة. فأمر حيوي بالنسبة لنا ان توقف حملة الاحتلال التي يقوم بها هتلر العربي. وكل من يساعد على تحقيق هذا جدير بوحدتنا معه» !!

عل همشمار

ويبدو ان «الواقعة قد وقعت» بالنسبة لجريدة المبام، «عل همشمار»، ففيها بدت الفوضى والتلون والخوف من المثول امام الحقائق ومن استخلاص النتائج منها.

فعلى صفحتها الاولى وبالخط العريض كتبت العنوان «قوات بريطانية تنزل الى الاردن». اما مرور الطيارات البريطانية في سماء اسرائيل فذكرته الجريدة كنبأ من لندن.. ولم تشر اليه في مقالها الافتتاحي.

وقالت هذه الجريدة، «سنقف منظمين ومستعدين. واسرائيل لاتستطيع ان تكون معنية ابداً باعادة الجيش البريطاني للاردن. فتمركز بريطانيا عسكرياً وسياسياً في الاردن مجدداً من شأنه ان يجر علينا صعوبات جدية. واخيراً اتخذ القرار الذي يمكن تفسيره على انه اختيار لأهون الشرور. وليس سوى المستقبل يوضح لنا ما اذا كان ذلك حقاً اختيار اهون الشرور.

دافار

اما صحيفة دافار شبه الرسمية فكتبت مقالها مؤيدة الاستعمار وزمرة حسين ونوري السعيد وشمعون. فقالت،

«امر تتوقف عليه حياتنا هو قص اجنحة هذا «النسر» (المقصود الجمهورية العربية) الذي يحمل الكوارث لشعبه والمؤامرات لتدمير اسرائيل.

اننا مستعدون لصد اي احتكاك او عدوان. ومع هذا يجب ان نحذر من ان نخطو اي خطوة (!) من شأنها ان تظهرنا متماثلين (؟) مع عناصر اجنبية جاءت تكبت بقوة السلاح مجرى التطورات الداخلية في اوساط الشعوب العربية. والذي قلناه في ايام مضت نقوله الآن، ارض اسرائيل وسماؤها ومياهها مقدسة للشعب وللجمع شتاتنا فلا نسمح (!!) باستخدامها لأغراض ليست لنا» !

لمرحاب

وكتبت لمرحاب مقالا افتتاحياً ضد السماح للطيارات البريطانية بالمرور من اسرائيل وقالت الصحيفة، مرور قوات عسكرية بريطانية في سماء اسرائيل في فترة تعقد دولي من شأنه ان يورط اسرائيل بشدة اكثر لأنهم يريدون ان يروا فيها جانباً مرتبطاً ومساعداً لاحدى الكتل العالمية في اصطراعها مع الكتلة الأخرى. واذا سمح بمرور هذه الطيارات البريطانية فذلك سابقة خطيرة وخطر شديد جداً.

وخلافاً لما كتبته لمرحاب جاء بيان احدوت هعبودا الذي اعلن ان كل الحياد حيال (ما تسميه قيادة احدوت هعبودا)، الناصرية يهدد اسرائيل والسلام.

وجاء في البيان، الناصرية هي اخطر عدو على اسرائيل منذ تقرر مصير النازية وكل موقف حيادي تجاه العدو يهدد اسرائيل والسلام.. ان اسرائيل لا تستطيع التسليم بحشد قوات عسكرية مصرية — عراقية — سورية في القدس (!!) وعلى الحدود الأخرى. ان الحالة الراهنة التي خرقت بمبادرة الطاغية المصري (!!!) لا تلزم اسرائيل في اية ناحية ومن واجبها اتخاذ الاجراءات الضرورية لضمان نفسها» ...

حيروت

ورحبت جريدة الفاشيين، الحيروت بالتدخل والعدوان الامريكي — البريطاني. وتعرضت هذه الجريدة الى عبور الطيارات البريطانية في سماء اسرائيل وتساءلت هل استشارت الحكومة في هذه القضية، حليفتنا فرنسا ؟! فقط هل سألوا ام لا ؟! هذا ما يزعج الفاشيون.

هبوكر

وكتبت صحيفة الصهيونيين العموميين مرحبة بخنوع حكومة بن غوريون وانضمامها الى الحملة الاستعمارية واخذت تناقش الذين عارضوا في الحكومة في اتخاذ قرار السماح للطيارات البريطانية بالمرور في سماء اسرائيل.

قوات الاحتلال الامريكية تخفق في النيل من مقاومة الشعب فالبطريرك يطالب بانسحابها وقائدها يحذر بطلب المتطوعين العرب والسوفياتيين

المظاهرات في موسكو وبيكين ونابولي وغيرها وعمال فرنسا يهددون ديغول اذا شارك بريطانيا وامريكا في العدوان

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – صائب سلام قائد عام قوات المقاومة الشعبية في لبنان قال ان حركته ستطلب المتطوعين من الجمهورية العربية والاتحاد السوفياتي اذا استمر الاحتلال الامريكي. البطريرك المعوشي يجتمع بروبرت ميرفي وكيل وزير الخارجية الامريكية ويبلغه استنكاره الشديد لنزول القوات الامريكية في لبنان ويطالب سحب تلك القوات ويحذر من مغبة التدخل الاجنبي. المقاومة الشعبية في لبنان تصطدم مع المحتلين وتطلق النار على طائراتهم وتصيب بعضها فتنسحب.

هذه ابرز حوادث لبنان اثناء الايام الاخيرة القليلة التي مرت على الاحتلال الامريكي.

وهي تدل على ان الاحتلال لم يأت بالنتيجة المطلوبة فالشعب العربي في لبنان لم يرهبه الاسطول الامريكي بل زاده العنف عنفوانا. والمقاومة الشعبية التي امل الاستعمار الامريكي ان يجزمها لم تتجزأ بل زادت وحدة واعلن البطريرك المعوشي ان على المستعمرين ان ينسحبوا وحلت الكارثة.

ولهذا اصيبت زمرة شمعون بالحمى فاقدمت على خرق فاضح في الميدان الدبلوماسي بطرد سفير الجمهورية العربية المتحدة ظناً منها ان هذا الاجراء الارعن سيضعف المقاومة الشعبية. فقد ادعت انها اقدمت على هذه الخطوة لان السفير يتصل بزعماء المقاومة الشعبية.

المظاهرات في كل مكان تنادي بسقوط الاحتلال

وفي خارج لبنان تصاعدت موجة العداء الثوري ضد الاحتلال الامريكي في لبنان والاردن. ففي موسكو وبيكين سارت مئات الالوف تلوح بقبضاتها القوية وتنذر المستعمرين. وفي موسكو قابل وفد المتظاهرين السفير الامريكي وابلغوه مشاعرهم ومطالبهم بانسحاب القوات المحتلة من لبنان. اما السفير البريطاني هناك فقد تهرب منهم.

اما في الصين فاجتاحت المظاهرات كل مدن الصين وقراها وكان هتاف هذه المظاهرات: اما الانسحاب واما القضاء على نظام الاستعمار كله.

وفي نابولي (ايطاليا) سارت مظاهرة صاخبة تنادي بسقوط الاحتلال الامريكي وتحمل لافتات كتب عليها: أخرجوا من الشرق والحرية للشعب العربي.

وفي فرنسا اعلنت نقابات العمال القوية استنكارها للاحتلال الامريكي. وهدد عمال المعادن بأن ديغول رئيس الوزراء سيجد مقاومة شديدة من جميع العمال إذا حاول اشراك فرنسا بالعدوان الامريكي – البريطاني على الشعب العربي في الشرق الاوسط.

وفي الارجنتين وفي المانيا الغربية وفي كل مكان كتبت الصحف تدعو الى إيقاف الاحتلال.

المغرب تطالب بانسحاب الامريكيين

وفي الرباط سارت مظاهرة تحتج على الامريكيين المحتلين ودعت الصحف الى اجلاء الامريكيين عن قواعدهم في المغرب.

ولا تزال معركة الشعوب على اشدها وانباؤها ترد ساعة بعد ساعة حتى اصبح من الصعب حصرها.

اقتراح مؤتمر (بقية)

نهائياً الذهاب الى اجتماع الذروة المقترح.

ويقول المراسل نفسه ان الاقتراح السوفياتي لم يكن مفاجأة لباريس فقد كان من الخطوات المتوقعة بعد الغزوة الامريكية البريطانية للبنان والاردن.

وعلم ان رئيس حكومة بريطانيا قد اتصل تلفونياً بالرئيس ايزنهاور وبوزير خارجيته سلوين لويد الموجود في واشنطن.

وجرت مشاورات بين ايزنهاور ووزير خارجيته دالس، وأثير الموضوع كذلك في محادثات دالس ولويد.

والمفهوم ان ديغول من المؤيدين المتحمسين لعقد مؤتمر ذروة. وقد جمع امس كبار مستشاريه للبحث في المذكرة السوفياتية.

اما داج همرشولد سكرتير الامم المتحدة فقد امتنع عن اي تعليق على المذكرة السوفياتية.

وبوجه عام قوبل الاقتراح السوفياتي بالترحاب والتأييد في مختلف العواصم الاوروبية.

وقد جاء من ستوكهولم ان الاقتراح السوفياتي قد قوبل بالرضا، والارتياح في المؤتمر العالمي لنزع السلاح والتعاون الدولي المنعقد هناك.

ونشر الوفد الهندي ووفد المانيا الغربية بياناً مشتركاً طلبا فيه من ساسة الغرب تلبية دعوة خروشتشوف.

وقال رئيس حكومة السويد ان حكومته تنظر بارتياح الى مبادرة خروشتشوف بدعوته الى عقد مؤتمر ذروة لبحث الوضع في الشرق الاوسط، ولا سيما اقتراحه اشراك همرشولد سكرتير الأمم المتحدة في المؤتمر.

وفي لندن دعا زعيم حزب العمال هيو جايتسكل الى قبول الاقتراح السوفياتي. وقال ان هذه فرصة لا تعود لتسوية القضايا المختلف عليها في الشرق الاوسط وينبغي ان لا تفوت.

واعرب زعيم حزب الاحرار البريطاني عن امله بأن تجيب الحكومة البريطانية بالايجاب على اقتراح خروشتشوف.

وقال ان من الأسس المشجعة جداً في اقتراح خروشتشوف دعوته الى تخفيض التسلح في الشرق الاوسط.

وفي بيروت رحب صائب سلام ورشيد كرامي، قائدا الثورة الشعبية، بالاقتراح السوفياتي، واعلنا ان من شأنه ان يؤدي الى انفراج التوتر في هذه المنطقة.

اما شمعون فاعلن عن رفضه للاقتراح السوفياتي وقال انه ينتظر قرار الامريكيين بشأن الخطوة القادمة التي ستتخذها قواتهم.

وابلغت حكومة سويسرا حكومة الاتحاد السوفياتي بانها ترحب بعقد مؤتمر الذروة في بلادها اذا وافقت الدول ذات الشأن على ذلك.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان حكومة الولايات المتحدة تنظر في عناية في اقتراح رئيس الحكومة السوفياتية.

وقد بدأ اجتماع مجلس حلف الاطلنطي الدائم لبحث الاقتراح السوفياتي. وقد اتخذت امريكا هذه الخطوة بعد ان اعربت حكومة المانيا الاتحادية (الغربية) عن احتجاجها لاتخاذ الولايات المتحدة طريقاً انفرادياً وانزال قواتها في لبنان بدون الرجوع الى حلفائها. وقد شاع ايضاً ان فرنسا لم تكن راضية عن خطوة امريكا لانها لم تستشيرها قبل اتخاذها.

ثورة الشعب الاردني على المحتلين

اسوشيتدبرس تعترف بحراجة موقف الخائن حسين. حسين تحرسه قوات الاحتلال بعد ان قطع علاقات الاردن بالجمهورية العربية المتحدة

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – حسين يواجه متاعب جمة رغم المساعدة الانجلو – امريكية. ان الشطر الشرقي من الاردن قد فقد اتصالاته بالضفة الغربية. لقد تجددت المظاهرات في نابلس ورام الله وجنين وطولكرم. زعماء المعارضة في الاردن يشددون مقاومتهم. الحراسة تضاعفت حول قصر حسين والرفاعي. حسين خسر ١٥٠ من ضباطه وهم إما في السجن وإما في المنفى. بدأ إطلاق النار على قوات الاحتلال. وهذه الاوضاع تلقي ضوءاً على ما سيحصل في الاردن في المستقبل.

والواقع ان الثورة تجتاح الاردن ومراسلو الوكالات الاجنبية يؤكدون ان الاضراب والمظاهرات تشمل مدن الاردن وان الاضراب شل عمان.

واذاع راديو دمشق ان الشعب العربي في الاردن يلتهب حقداً على الحكام الذين اعادوا الاحتلال البريطاني الى الاردن وان هذا الحقد يتطور الى اصطدامات مسلحة.

والمؤكد ان حسين نسف كافة جسوره وقضى على نفسه بدعوته بريطانيا الى احتلال الاردن وبقطعه العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة.

وبديهي ان يجسد قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة عزلة الخائن حسين تماماً.. حتى عن الكثيرين من اعوانه. ومما يؤكد هذا الامر ما جاء في الانباء من ان القوات البريطانية اصبحت تحرس قصره بعد ان اصدر امره بانسحاب فرق الجيش العربي الاردني التي كانت تحرسه حتى الآن.

وقد منحت الولايات المتحدة الاردن ١٢ مليون دولار وزودته بالنفط لانقاذ نظام حسين وايقاف التدهور الاقتصادي.

مؤتمر استكهولم يشجب العدوان ويطلب انعقاد هيئة الامم

استر فلنسكا تندد بسياسة حكام اسرائيل، ومندوب الصين يعلن: اذا استمر العدوان فسيحل القضاء على النظام الاستعماري كله

استكهولم – قرر مؤتمر الشعوب العالمي لنزع السلاح والتعاون الدولي الذي انعقد هنا قبل ايام المطالبة بعقد اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لبحث العدوان الامريكي البريطاني في لبنان والاردن.

وقبل ذلك شجب المؤتمر الاحتلال الامريكي للبنان ورأى فيه تهديداً خطيراً للسلام العالمي.

وفي جلسة لجنة وقف الحرب الباردة في المؤتمر العالمي لنزع السلاح والتعاون الدولي استنكرت استر فلنسكا عضو وفد حركة السلام الاسرائيلية، العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط وموافقة حكومة اسرائيل على استعمال البريطانيين لجوها كجسر جوي لارسال قواتهم الى الاردن، وتعاون حكومة اسرائيل مع المستعمرين المعتدين. وقد قوبل خطابها بالهتاف والتصفيق.

وبعد الانتهاء من كلامها هنأها على خطابها اعضاء وفود كثيرة منها وفود حركات السلام في الاقطار العربية.

ونظراً لاختلاف اعضاء الوفد الاسرائيلي على من يمثلهم في رئاسة المؤتمر، لم تمثل اسرائيل في الرئاسة. ويهدد ممثلو المبام واحدوت هعفودا بالانسحاب من المؤتمر لهذا السبب.

وقد استنكر كل الخطباء في المؤتمر العدوان الامريكي والبريطاني على لبنان والاردن، وطالبوا بجلاء القوات الاستعمارية من الشرق الاوسط حالا.

واعلن رئيس وفد حركة السلام الصينية كوموجو ان الصين عازمة عزماً اكيداً على الدفاع عن السلام حيال العدوان الاستعماري. واذا لم يكف المستعمرون عن عدوانهم الاجرامي، فسيحل القضاء على النظام الاستعماري كله.

كذلك استنكر ممثلو لجان السلام الامريكية والبريطانية والفرنسية احتلال القوات الامريكية والبريطانية للبنان والاردن وطالبوا بسحبها حالا، وحيوا ممثلي العراق على انتصار الشعب العراقي العظيم.

الجبهة تبادر الى القيام بمهماتها وتنفيذ قراراتها

حيفا – مكتب الاتحاد – «عقدت اللجنة التنفيذية للجبهة العربية جلستها الاولى في حيفا برئاسة السيد يني يني وقررت تنفيذ قرارات مؤتمري الجبهة في عكا والناصرة».

هذا ما جاء في البيان الصحفي الذي اصدرته سكرتارية الجبهة العربية.

وجاء ايضاً ان الجبهة قررت عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب لاطلاع الرأي العام على اغراضها ومساعيها من اجل صيانة حقوق العرب وانها ستتصل بشخصيات يهودية في حيفا وتل ابيب والقدس لاطلاعهم على اوضاع الشعب العربي في اسرائيل ولمطالبتهم بتأييدهم لنشاطها.

كذلك قررت الجبهة ان تدعو مؤيديها في المدن والقرى الى اقامة فروع لها وان تقوم بزيارات منظمة المدن والقرى لتنفيذ هذا الغرض.

وقد الفت اللجنة التنفيذية مكتباً لها من السادة يني يني، طاهر الفاهوم، جبل لبيب خوري، محمود السروجي، شكري خازن وحنا نقارة.

وعينت السادة عصام العباسي وحبيب قهوجي وزهير الحلاق وهاني الفاهوم ومحمد الحاج سكرتيرين للجبهة.

وتقرر اعداد لائحة باسماء الموقوفين والمسجونين لارسالها الى رئيس الدولة الذي طلبها رداً على قرار المؤتمر الذي ارسل اليه وفيه يطلب المؤتمر اطلاق سراح المعتقلين والمسجونين.

وقررت اللجنة ارسال القرار الذي اتخذه المؤتمر بشأن المعلمين المفصولين الى وزير المعارف. والقرار يستنكر فصلهم ويطالب باعادتهم.

ضغط السلطات على اعضاء الجبهة لعزلهم عن الشيوعيين

ويقول مراسلنا في الناصرة انه فهم من مصادر موثوقة بان سلطات الاضطهاد القومي، بعد ان فشلت في عرقلة قيام الجبهة اخذت تتصل ببعض اعضاء الجبهة وتتظاهر «بتأييد اهدافهم»! وتحاول بالدس والتحريض اقناعهم بالتخلص من الشيوعيين. وقد بلغت الصفاقة باحد اولئك الدساسين ان قال لاحد اعضاء الجبهة اننا معكم نؤيد اهدافكم ولكن تخلصوا من الشيوعيين.

ويضيف مراسلنا ان اعضاء الجبهة ادركوا التكتيك الجديد ومنهم من قال لزلم الاضطهاد القومي، حسنا الغوا الحكم العسكري ما دمتم تؤيدون اهدافنا.. وما يضركم ان تعاونا مع الشيوعيين.

بديهي ان سلطات الاضطهاد القومي تدرك ان السبيل لضرب الجبهة هو تحطيمها من الداخل وقبل كل شيء تقسيم صفوفها فبذلك تضعف الجبهة ويصبح من الممكن القضاء عليها.

ولكن اعضاء الجبهة يعرفون ان تأييد الحزب الشيوعي للجبهة وتعاونه معها هو الضمان لتوطيد وحدة الجبهة ووحدة الشعب وهو الضمان لانتصار اهداف الجبهة.

قام حصن الوحدة

(بقية المنشور في صفحة ١)

عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة.

وقد اكد عبد السلام محمد عارف في خطابه ان ثورة العراق هدفت الى القضاء على الخونة الذين كانوا يدبرون التدخل في لبنان وهي لذلك ثورة داخلية تحررية. واستطرد ان الجمهورية العربية العراقية تنوي القيام بالتزاماتها وعهودها الدولية وهي تريد ان يكون البترول لفائدة العرب وجميع الشعوب. وهي لا تنوي ايقاف اسالته.

وبذلك اكد عبد السلام محمد عارف ما اعلنته حكومته سابقا بانها ستحترم اتفاق النفط.

ولا جدال في ان الحكومة الثورية جردت بهذا البيان، الاستعمار من زعم كان يريد ان يقيم عليه تدخله.

وقد خطب في هذا الاجتماع شكري القوتلي فندد باعوان الاستعمار وحذر كميل شمعون وحسين من نتائج اعتمادهما على الاستعمار.

وبوضوح تام صرح الرئيس عبد الناصر بان الشعب العربي يتجه نحو السلام الحقيقي ولكنه يريد استقلاله وحريته ولن يثنيه عن حريته تهديد ولا وعيد. وخاطب عبد الناصر الدول الغربية الغاضبة لان الاحرار طردوا الخونة المارقين فقال لا داعي لقلقهم فالجمهورية العراقية تحافظ على العهود والمواثيق.

وختم كلمته قائلا. ان غيوم الحرب تتجمع لا في سماء الشرق الاوسط ولكن في سماء العالم اجمع وحين نعمل من اجل السلام هنا فنحن نعمل من اجل السلام في العالم ولكننا سندافع عن بلادنا وحريتنا واستقلالنا.. سندافع حتى النصر وسنحارب حتى آخر قطرة من دمائنا.

وكان اعضاء الوفد العراقي صديق شنشل وزير الارشاد القومي ومحمد حديد وزير المالية قد خطبا في الجماهير واعلنا ان الشعب العربي مصمم على محاربة الاستعمار والتخلص من ذيوله.

كلمة الاتحاد (بقية)

الطرق لتحقيق حرية الانسانية وسعادتها وهو اقصر الطرق لوصول الشعوب الى استقلالها وسيادتها بدون ضحايا مريعة وبدون دمار كاسح.

ومن المؤكد ان الشعوب تؤمن بهذه الطريق ولهذا منحت المبادرة السوفياتية الرائعة تأييدها التام ومؤازرتها المخلصة. واعربت عن هذا التأييد في غمرة استعداداتها الضخمة لصد العدوان الامريكي – البريطاني على الشعب العربي وسحقه.

ان التاريخ في هذه اللحظة الحاسمة قد حكم الاستعمار وامامه طريقين، اما الانسحاب والتراجع امام حركة التحرر القومي واما الانسحاق السريع.

ولكن التاريخ قد حكم منذ اليوم بعظمة الاتحاد السوفياتي فقد صنع كل شيء من اجل تحقيق السلام في مصلحة حرية الشعوب.

الحاكم العسكري يرفض تجديد تصاريح مواطنين من باقة الغربية

باقة الغربية – اقدم الحاكم العسكري في الايام الاخيرة على منع التصاريح عن السكان وخاصة اصحاب الاعمال الحرة. وفي اوائل الشهر الحالي حين ارسل عدد من اصحاب الحرف تصاريحهم الى مكتبه لتجديدها رفض تلبية طلبهم وبدأ يستدعيهم فردا فردا لمقابلته.

وحدث حين ذهب مصطفى محمد بيادسة وهو صاحب ماتور وشريك في مقهى القرية، لمقابلته ان الحاكم العسكري رفض اصدار تصريح لمصطفى المذكور زاعما ان رخصة المقهى ليست باسمه ولكن هذا الزعم تبدد حين رفض الحاكم تجديد تصريح حافظ مواسي احد صاحبي المقهى الذي يظهر اسمه على رخصة ذلك المقهى.

وقد رفض الحاكم العسكري تجديد تصاريح غير اولئك من المواطنين العمال والتلاميذ.

وتدور في القرية شائعة قوية بان الاعوان يستغلون هذا الوضع لاخذ اموال من طالبي التصاريح لقاء تدخلهم لدى الحاكم العسكري واستصدار تصاريح لهم.

بريطانيا تحشد قواتها على حدود اليمن

القاهرة – اجتمع وكيل وزارة الخارجية اليمانية بالمشير عبد الحكيم عامر وبعض موظفي الجامعة العربية. وذلك على أثر ما أعلن من ان إمام اليمن سيبحث مع مستشاريه في أمر إعلان التعبئة العامة في اليمن حيال احتشاد القوات البريطانية على حدود اليمن.

وقد صرح الناطق باسم حكومة اليمن ان حشود القوات البريطانية الضخمة في باب المندب وفي امكنة أخرى على حدود اليمن، هي جزء من خطة استعمارية واحدة لحشد قوات في امكنة مختلفة من الشرق الاوسط مثل طبرق وبيروت وعلى حدود اليمن.

واذاع راديو القاهرة ان اليمن تفكر في تقديم شكوى على بريطانيا امام مجلس الامن.

واعلنت وزارة الخارجية ان المباحثات بين حكومتها واليمن التي جرت في الحبشة لتسوية النزاع بين القطرين اخفقت.

نساء سجناء ام الفحم يطالبون الكنيست بالتدخل لاطلاق سراح ازواجهن وابنائهن

وفد النساء يقابل قادة احود الذين وعدوا بالعمل على تجنيد الرأي العام لالغاء الحكم العسكري

القدس – قدم وفد من نساء سجناء الناصرة وام الفحم مذكرة الى لجنة العلاقات العامة التابعة للكنيست، وتتضمن المذكرة تفصيلات وافية عن اعمال الحكم العسكري، والمطالبة بتدخل الكنيست لاطلاق سراح السجناء.

والوفد مؤلف من ٧ نساء. وقد قابل لجنة العلاقات العامة واحتج الوفد على الاعتقالات الادارية واوامر النفي والمحاكمات العسكرية واوامر اثبات الوجود. وطالب الوفد بان تعمل الكنيست على اطلاق سراح السجناء.

وقد وعدت اللجنة بالنظر في الامر، وبعد ان ترك الوفد الكنيست قابل سكرتيرية «احود» في القدس، واستقبل الوفد بالترحيب الدكتور شرسفسكي والدكتور شتراوس وغيرهما من اعضاء السكرتيرية. وقص الوفد عليهم تفاصيل اعمال الحكم العسكري التي كان من نتائجها وجود عشرات في السجن في حين ان عائلاتهم تتعرض للجوع.

وقال ممثلو «احود» للوفد انهم يرون ان القضية الجوهرية هي الغاء الحكم العسكري، واطلعوا الوفد على ما قاموا به من عمل ضد المحاكمات العسكرية وضد استعمال انظمة الطوارئ ضد الاهلين العرب. وفي النهاية وعد ممثلو «احود» بالعمل على تجنيد الرأي العام لالغاء الحكم العسكري واوقف اعمال الاضطهاد اللاحقة بالاهلين العرب.

المحكمة ستصدر قرارها في قضية توفيق زياد

القدس – انتهى امس النظر في استئناف الرفيق توفيق زياد عضو مجلس بلدية الناصرة امام المحكمة العليا، واجل اعطاء القرار الى موعد آخر.

وكان الرفيق توفيق زياد قد حكم عليه بالسجن ٩ اشهر بتهمة «الاعتداء على البوليس» اذ كان سجيناً في طبريا. وقد استأنف الرفيق توفيق هذا الحكم فبرأته المحكمة المركزية من تهمة «الاعتداء على البوليس»، ولكنها حكمت عليه بالسجن ٦ اشهر مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة ٣٠٠ ليرا. وقد استأنف الدفاع والنيابة هذا القرار.

وقد قال محامي الدفاع في المحكمة العليا انه لا ينبغي تصديق شهادة رجال البوليس بعد ان تبين في المحكمة المركزية ان كل التهمة الموجهة الى توفيق زياد لم تكن سوى فرية، وقد الغت المحكمة المركزية تهمة واحدة كاذباً.

في ظروف تأهب القوات السوفياتية

(بقية المنشور في صفحة ١)

في جنيف او في احدى عواصم الدول المحايدة. فالمهم هو عدم التأخير.

وتعرب الحكومة السوفياتية في مذكرتها عن املها في ان تفهم حكومات بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاقتراح على حقيقته، وان يلقى هذا الاقتراح من تلك الدول رداً ايجابياً واستعداداً لتحويل الاحداث من سبيل الحرب الى سبيل السلام.

وجاء في الرسالة الى ايزنهاور، اننا لا نتوجه اليك بقصد التخويف بل بقصد الفهم. وان كان هنالك من يتكلم بقصد التخويف فان ذلك هو قائد الاسطول السادس الامريكي (الاميرال براون) يلقي الخطب الاستفزازية. ولو كان هذا الشخص في بلاد تحرم الدعوة الى الحرب لكان قدم للمحاكمة طبقا للقانون، او ارسل بشأن الفحص الطبي الى مستشفى المجانين.

ثم قال خروشتشوف ليس لنا اي حق خلقي ان نلعب بالنار بشكل قد يغرق العالم كله بحرب ذرية ماحقة.

اننا نعلم جيدا ان للولايات المتحدة قنابل هيدروجينية ولكنكم تعلمون ان للاتحاد السوفياتي ايضا قنابل هيدروجينية وطيران واسطول، وكذلك صواريخ من كل الانواع بما فيها صواريخ عابرة القارات. ومع ذلك فنحن نعتقد انه في هذه الساعة الحاسمة من الخير ان لا نوصل هذا الجو الحار الى درجة الغليان.

وقد اجمع المراقبون على ان المذكرة السوفياتية لانهاء التدخل الامريكي في لبنان وايقاف الصراع الدولي قبل ان يتفاقم تعيد الى الاذهان الانذار السوفياتي الى بريطانيا أبان العدوان الثلاثي على مصر.

وهي تقول هذا لان المذكرة اقترنت بمناورات جبارة على حدود تركيا وايران اشترك فيها اكثر من نصف مليون جندي بدباباتهم وطائراتهم واساطيلهم. كذلك اقترنت بانباء اوامر قيل انها صدرت الى الاساطيل السوفياتية لتكون على اهبة الاستعداد للقتال. وقد اذاع مراسل يونايتد برس ان الاساطيل السوفياتية في المحيط المتجمد وبحر البلطيق قد قامت بمناورات واسعة النطاق وانها تمركزت بشكل يوحي بانها على استعداد لمجابهة مؤانيء اوروبا الغربية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

في ٨-٨-٥٨
يجري سحب بالنصيب
هدية الاتحاد